Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأول والثاني من هذا الكتاب يعالج نعوم الجغرافية الطبيعية والادارية، وهي موضوع الجزء الأول في كتاب سيناء. وفي البابين الثالث والرابع يتكلم عن الأديان واللغات والمعارف والعادات والمهن وهي نفس ما يتكلم عنها في الجزء الثاني من كتاب سيناء. وفي الجزء الثالث يورد تاريخ سيناء القديم والحديث. وها هنا اختلاف، لأنه في تاريخ السودان عالج تاريخه القديم في جزء وعالج تاريخه الحديث في جزء آخر. ولعل سبب هذا الاختلاف في تجزئة الكتابين هو ان ما اورده حول سيناء عن الجغرافية الطبيعية والادارية وعن النشاط البشري كان كثيرا ودسما بحيث استحق جزئين مقابل جزء واحد للموضوع نفسه في تاريخ السودان في حين أن ما اورده عن تاريخ السودان كان طويلا ومليئا بالوقائع بحيث أخذ جزئين مقابل جزء واحد عن تاريخ سيناء. وباختصار فان اكثر ما استهوى نعوما في السودان هو تاريخه الطويل الحافل في حين ان اكثر ما استهواه في سيناء هو جغرافيتها ومشارب أهلها.

أما الطرف الثاني من كتاب سيناء فقد اعتبره المؤلف خاتمة. وهو يتكون من موضوعات ثلاثة: أولها خلاصة تاريخ مصر والشام والعراق وجزيرة العرب بما يتصل بسيناء، وثانيها وصف جزيرة العرب وتاريخ العرب في جزيرتهم وخارجها مع التعرض الى بعض الحركات الحديثة كالحركة السنوسية، وثالثها أمر الجاليات الاجنبية في مصر، وقد اورد بالخصوص بيانات وافية عن الجاليات السورية.

وكما ترى فان الموضوعين الاول والثاني يدوران حول قضيتين: اولاهما وضع سيناء في التاريخ العربي وعلاقتها بمصر وبما وراءها من البلدان مما يجعل سيناء معبرا للتجارة والحضارة بين مصر والمشرق، وأخراهما وصف بلاد العرب وبيان تاريخهم. وكما ترى فان القضية الاولى من صلب موضوع الطرف الاول من الكتاب، أي تاريخ سيناء، وكان من الممكن اضافتها إلى ما يقابلها منه والغاء ما يشذ منها. اما القضية الثانية فتصلح لتكون بحثا مستقلا عن تاريخ العرب، ولو كنت مكان نعوم لوضعت هذا البحث مع التركيز